

التعليق على ديوان حماسة أبي تمام | | 11- قصة الفرزدق

والكُميٰت | | الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. متبعاً
باحسان الى يوم الدين. سبحانك علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. ابدأوا بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الحادي عشر -

00:00:10

وللتعليق على حماسة أبي تمام. وقد وصلنا الى قوله وقال بعض بنى قيس بن ثعلبة ويقال انها ل بشامة بن حزم النهشلي بنو قيس بن
00:00:30 ثعلبة معروفون في آآبني بكر بن وائل -

وقيس بن ثعلبة وابن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن همب بن افصة بن دعمج بن جديلة بن اسد بن
00:01:00 ربيعة بن -

نزار بن معد بن عدنان. وال واضح ان القصيدة كما قيل ل بشامة بن حزم نش لي اه نفشل اه باطن من بنى دارم. من تميم وهو سيكون
00:01:10 في القصيدة ان بنى نهشل لا ندعى لابي. انا محيوك يا سلمي -

فحينما وان سقيت كرام الناس فاسقينا. وان دعوت الى جلا ومكرمة يوما سرا كرام الناس فادعينا. ان بنى نهشل لا ندعى لاب عنه ولا
00:01:40 هو بالابناء يشرى ان تدر غاية يوما لمكرمة تلقى السوابق منا والمصلين. وليس يهلك منا -

سيد ابدا الا افتلينا غلاما سيدا فينا. انا لنرخص يوم الروع انفسنا ولو نساوم بها في لامن اغلينا. بيضم فارقنا تغلى مراجلنا نأسو
00:02:10 باموالنا اثار ايدينا اني لمن عشر افني اوائلهم قيلوا لكمه الاين المحامون -

لو كان في الالاف منا واحد فدعوا من فارس خالهم اياه يعنيون. لذلك ماتوا تنحوا او ان يصيدهم احد الظماء واحد الظباط وصلناها
00:02:40 بایدینا. ولا تراهم وان جلت مصيبيتهم مع البكاء -

على من مات ي يكون. ونركب الكره احياناً فيفرجه عنا الحفاظ واسياف كنت واتينا. ان محيوك يا سلمي فحينما وان سقيت كرام
00:03:00 الناس فاسقينا يقول الامام حيوك اي ومهدون اليك التحية واصل التحية في كلام العرب -

يقال حياك الله. ثم توسعوا في اطلاقها. فاطلقوها على كل ما آآيسلم به الانسان ويفاتح به الانسان القوم من من الدعاء ونحو ذلك.
00:03:30 فمثلاً بيت الله عليه يسمونها تحية وان كان ليس فيها لفظ حياك. الله. ويقول نعم صباحاً وعمت مساءً. ويسمون هذا -

تحية وهذا توسيع منهم والا فان اشتقاها في العصر من قولهم حياك الله اسد التحية اليها. وان سقيت كرام الناس فاسقنا. اذا سقيت
00:04:00 يتحمل ان يكون ما من السقي الذي هو الشرب اي اذا ناولت الشراب قوماً فناولين الشراب على -

جيل اكرامي فنحن اهل للاكرام. ويمكن ان يكون معنى قوله وان سقيت اي دعوت بالسقيا. بقولك سقاكم الله او سقيا لفلان اي يدعوه
00:04:30 له بالغيث والمطر وان يسقيه الله تعالى. ومن ذلك قول امرؤ القيس فاسقي بها اختي ضعيفة اذ نأت -

واذ بعد المزار غير القرىن اسق بها اختي اي ادعوه لها بالسقيا قال وان سقيت كرام الناس من اضافة الموصوف الى الصفة الناس
00:05:00 الكرام. اسقنا. وان دعوت الى جل الجلة في العصر تأنيث الاجل -

اي الاعوم وتوسعوا في اطلاقها فاطلقوها على الخطبة العظيمة والامر العظيم حتى سارت آآ كالاسماء اصبحت بمنزلة الاسم. قال طلبة
ابن العبد وان ودوا للجلة اكن من حماتها وان تأنيث الاعداء بالجهد اجهد. اذا دعوت الى امر عظيم او الى مكرمة يوماً سرعت كرام

فادعينا. سارعت الاشراف جمع السري والسرى الشريف. وفي حديث ام زرع قالت خرج ابو زرع وله طاب تنخض. فوجد امرأة لها ولدين كالمهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين. فنكحها وطلقني - 00:06:00

تحت بعده رجلا سوريا ركب سوريا واخذ خطيا واراح علي نعما ثريا. واعطاني من كل رائحة زوجا وقال كل ام زرع وميري اهلك. قال فلو جمعته كلما اعطانيه ما بلغ اصغر انية ابي زرع - 00:06:30

هل شاد نكحت بعده رجلا سوريا اي سوريا؟ السوري شرب والسعرات الاشراف واصل الصلاة ظهر. وظهر الشيء اعلاه. فمنه يكون من ذلك شرف فادعينا وهذا تحية لهذه المرأة وخطاب لها وتعريف لها - 00:06:50

بانه وقومه اهل للاكرام والتشريف والغرض منه الغرض من هذا كله بيان احقاقه واستحقاقه اه ببيان استحقاقه واستحقاق قومه بهذه الصفات العظيمة لان الغرض هو الفخر بقومه وبشجاعتهم فاراد بها الكلام ان يوطئ للفخر - 00:07:20

للفخر بقومه فقال ان بني نهشل لا ندعى لاب عنه ولا هو بالبناء يشترينا ان بنينة شلن على الاختصاص اي اخص بني نهشل. وآآ النصب على الاختصاص هنا احسن من الرفع على الخبر. لانه اذا قال ان بنون الشليم فمعناه - 00:07:46

يا من لا تعرفنا نحن بننشر وهذا يقتضي انهم يحتاجون الى ان يعرف به وهم لا يحتاجون الى ان نعرف عليهم لشهرتهم فلذلك لا يحسن هنا الاخبار. فنصب على الاختصاص فقال ان - 00:08:16

بني نسا اي اخص بني نهشل لا ندعى فنحن معروفون هنا لا نحتاج الى نبين لك انتا ولا ندعى لاب الو لا ندعى ابا اخر من شأن آآ الناس الذين هم من اراضي - 00:08:36

مكانة وانتسابا انه في بعض الاحيان يدعون بعض الانساب التي ليست له اما الشريف فإنه لا ينتحل نسبا اخر. وانما يقول آآ اما ابي فلا ابغي به بدلا. كما قال الكوميت الفرزدق حين اسكته. بنو اسد بن - 00:08:56

زي ما كانت فيهم ذلقة وحدة في اللسان. وسرعة في الجواب. ويسمون لسان مضار فيقال ان الرزق وقف في ناد يوما وانشد بعض قصائد الجيات وهو شاعر عظيم. وكان الكوميت يوم - 00:09:26

صفيرا كويت اسي. التفت الى الغلام واعجبه فقال ما تقول يا غلام؟ قال احسنت يا عم فلما رأه استحسن شعره قال يا غلام ايسرك اني ابوك؟ قال اما ابي فلا ابغي به بدلا. ولكن يسرني انك امي. قال الفرزاق لم يمر علي مثلها - 00:09:46

اسكته بهذه الكلمة. كان لم يمر علي مثلها. فكذلك من شأن الاسراف انهم لا ييدلن ايستبدلون نسبا بنسبهم ولا يدعون الانتساب الى غير ابيهم. انا بنينا الشديد لا ندعى لابي عنه - 00:10:16

ولا هو بالبناء ايضا نحن ابناء من انتسبنا اليه فاننا نكون شرفا له لا يبتغي ابناءنا غيرنا هو الولد قد يرفع اباه كما ارتفعت بانتساب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها. ويقع العكس ايضا قد يكون شرف الوالد. يرفع - 00:10:36

الولد كما قال ابن الرومي قالوا ابو الصقر من شيبان قلت لهم كلا لعمري ولكن منه الشيبان وكم اب قد على باب ابن ذرا حسب كما علت برسول الله عدنان صلى الله عليه وسلم. تسموا الرجال ببابا واعونة تسمو رجال - 00:11:04

بابنا وتزدان. يعني في بعض الاحيان يسود الولد آآ يسهم الرجل وتعلو مكانته بسبب شرف اباه وقد ينعكس الامر فيكون الولد هو الذي يرفع الوالى. تسموا الرجال ببابا واعونة تسموا الرجال ببناء وتزдан. يقول - 00:11:24

نحن يعجبنا ابونا فلا نبتغي بدلا به. وهو ايضا يعجبه اباوه لسيادته وسيادتنا فالكل رفيع مفهوم لا نحن خاملون ولا هو ايضا كذلك خامل وقوله يسرین اي يببعنا. سرى - 00:11:44

اللي نبيع واشترى لادخال السلعة. من اخرج السلعة ليأخذ ثمنها ها يقال فيه باع وشرا. ومن دفع الثمن ليأخذ السلعة يقال فيه واشترى ابتعاث واشترى باع وشري وابتعاث واشترى وهذا هو الغالي والا فان شرارة - 00:12:16

اعمل في في الاستعمالين ايضا لكن الغالب ان باع وشري تكون لخارج السلعة واخذ ثمنها والابتاع قراءة على العكس من ذلك ان تبتدى رغایة يوما لمكرمة تلقى السوابق منا والمصلين. اذا ابتدى الناس اي استبقوا - 00:12:46

الى غاية الشيء اه نهائته غاية الشيء واه خسارة وحمداده نهائته. يعني اذا استبق الناس الى غاية لمكرمة القيت السوابق جمع سابقة بالسابقة من الخيل ويراد طبعا يستلزم سبق خيلهم - 00:13:09
اه سبق نفوسهم باههم هم فرسان تلك الخيول. والمصلين ايضا المصلي هو الثاني في حلبة السباق يعني اذا وقع سباق الاول والثاني سيكونان منا. الاول يسمى المجلبي. المجلبي وعبر عنه هنا بالسابق والسباق جمع سابقة للخيل وسبق الخيل يستلزم سبق صاحبها. والمصلين - 00:13:39

ولم يكن المصليات جمع المصليين جمع سلامة لانه لم يرد هنا الخيل اراد الرجال والمصلي جمع مصل وهو الذي يكون بعد المجلبي مباشرة فيكون رأسه عند اهو الصلاة اه احد الصلوين وهم عرقان في الفخذين - 00:14:09
او في المؤخرة عند الردف. عرقاني في في الدابة في الفرس في فخذيه او في آآكفله ويقال صلى اي والله بصلويه. قال الراجس لا اضع الدلو ولا اصلي حتى ارى جلتتها تولي. يقال منه اشتقاد الصلاة لانها هي الثانية من اركان الاسلام - 00:14:38
بعد اه اه بعد شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المصلي هو الثاني في حلبة اه السباق. يقال هذا ولكن الظاهر ان الصلاة من الدعاء وهذا هو المتباذر والمشهور - 00:15:08
اذا اذا ابتدأ الناس واستبقوا الى غاية القيت السابقة الاول والمصلي وهو الذي يليه منا معه وليس يهلك منا سيد ابدا الا افتلينا غلاما سيدا فينا. لا يهلكوا ان يموتوا - 00:15:28
ومننا سيد شريف ابدا. طول الدهر اذا افتلينا اصل الافتلاء في كلام العرب الفطر ومعنى هنا التهيئة والترشيح. معناه اذا مات منا سيد فاننا نرشح اخر. وساداتنا ومنهم اهل للسيادة كثيرون. فاي واحد مات نضع مكانه واحد اخر. البديل موجود على طول ما يقال - 00:15:48

اذا معنى الافتلاء هنا التهيئة والترشيح يعني ان كل احد منهم مؤهل للسيادة فاذا درج احدهم اه اقاموا مكانه اخر وهذا كقول الشاعر نزلوا شبيها والا حص واصبحوا نزلت منازلهم بنو ذبياني اذا يقال اوتيتم ولم يبرحوا حتى تقيم الحرب سوق طعان - 00:16:18
اذا فلان مات عن اكرومة رکعوا معاویز فقده بفلان. اذا مات واحد منهم عن كرمته وضعه الاخر مكانه. اذا مات عن اكرمة رکعوا مع وزن فقده بفلان. فمشاهدي الكرام ان يربوا اولادهم على - 00:16:45
قابلية للسيادة فاذا مات الرجل ساد ابناه من بعده وعلى الاكس العكس ايضا اللئيم في الغالب اولاده اه ينشأون لؤماء كما قال الشاعر اذا مات منهم سيد اذا مات منهم سارق سرق ابنه - 00:17:05
ومن عظة ما ينبتن شكيروها. اذا مات منهم ميت سرق ابنه. اذا مات منهم ميت سرق قبره ان اصلا الوالد تربى على هذه الحرفة فولده سيخلفه فيها. اذا مات منهم ميت سرق ابنه ومن عظة ما ينبتن - 00:17:29
تفكريه. انا لنرخص يوم الروع انفسنا ولو نساهم بها في الامن اغبنيا. يقول نحن نرخص لنجعل نفوسنا راخصة اي نذلها ونمتنهنها في القتال والصبر في الحرب عند يوم روع الفزع - 00:17:49

ولو نساهم بها في الامن اغلينا لو سامن الناس وسام السلعة سأل عن ثمنها مثلا واراد ان يشتريها آآيعني لو سألنا بذل نفوس للأمن للأمور التافهة ونحو ذلك فإننا لا نرخص انفسنا في مثل ذلك انما نرخصها - 00:18:09
ونعرضها للقتل عند الروع اي عند الفزع وقوله اغلينا الالاف الاطلاق والنون ضمير الانفس. اغبنيا اي الانفس. اي وجدت غالبية. يريد انهم يبتدلون انفسهم في الحرب ولا اصوننها ولو عرض عليهم ازالتها في غير ذلك لم تتعوا - 00:18:35
وفي البيت من المحسنات الطباقي بين الارخاص والاغلاء وبين الفزع والامن وهو من المحسنات المعروفة بيضم مفارقنا تغلي مراجلنا نسوا باموالنا اثار ايدينا. يقول بيض مفارقنا المفارق وجمع مفرق - 00:19:01

وهو مكان فرك الرأس. مكان الذي يفرق منه ان يسرح منه الرأس. والانسان له مفرق واحد عادة لكن العرب تجمعه غالبا فيقولون شابت مفارقه والمعنى ان مفارقهم شابت هبضت بسبب مقاسات الشدائند والحرروب - 00:19:21
وهذا من المفاحر ان يكون الانسان حينما اشاته مقاسات الشدائند والحرروب والامور العظام تغلي مراجلنا. مراجلنا هنا المراجل جمع

مرجل وهو القدر. يمكن ان يكون اراد المعنى الحقيقي واراد قدور الضيافة يعني لنا قدور آآ عظيمة آآ نملؤها ونملأ جباننا - [00:19:45](#)
لاننا اهل ضيافة. ويمكن ان يكون اراد المعنى المجازي وعبر عن الحرب واعتقادها بغليان القدور للحرب التغلي كما تغلي القدور تغلي مراجلنا نسوا اي نداوي القاسي الطبيب طبيب الجراح خاصة المتخصص في الجراحة هذا يسمى دون غيره من - [00:20:15](#)
غيره لا يسمى اسيا. قال اسوت آآ الجرح داويته. والاسي طبيب جراحة. خاصة خصصوه باسم خاص. لان العرب فجعلوا للجراحات طبيب خاص وتخصص وسموه الآسي اي الطبيب المتخصص في دواء الجراحة - [00:20:42](#)
نسوا اي نداوي باموالنا اثار ايدينا. يعني اذا تركت ايدينا اثارا في الناس دي بقى قتلى وجرحى. فاننا لعزتنا وشرفنا ومكاننا لا نمكن الناس من القواد والقصاص. وانما نداوي ذلك بالاموال. نأسوا باموالنا - [00:21:02](#)

هذارأيت. لا نمكن الناس من القود والقصاص وانما نداوي ذلك. نداوي اثار ايدينا المال اني لمن عشر اي قوم اثنى اوائلهم اي اهلك وامات اوائلهم متقدميهم كيلو الكمات اي قول الكلمة جمع كمي وهو البطل. الا اين المحامون؟ اذا نادى المنادي فقال اين - [00:21:23](#)
اين المحامون اي الذين يحمون بيضة الناس ويذبون عن اعراض الناس. عندما نسمع هذه الكلمة نعلم انتا من يراد بها. وهذا هو الذي اهلك اباءنا. كانوا يقتلون. بسبب ذبهم عن - [00:21:51](#)

ومحاماتي وهذا مما يفتخر به ان يكون الانسان اباوه يموتون بسبب حمايتهم بهم عن الحرام. لو كان في الالف منا واحد فدعوا من فارس خالهم اياه يعنون. عندما كل الرجل الواحد منا في الف رجل. فيقال اين فارس او من فارس؟ يعلم انه هو - [00:22:11](#)
لانه رياه اباوه وهبيه لان يكون اه كذلك وان يجib دعوة الداعي والمنادي دائما اذا دعي لمثل هذا وهذا نظير قول طرفة بن العبد اذا القوم قالوا من فتى خلت اني عنيت فلم اكسل ولم اتبلا - [00:22:41](#)
قالوا بل فتى قيلت اني عنيت. اي ظننت اني عنيت بذلك فلم اكسل ولم اتبلا. اذا تحروا وان يصييهم احد الضباط وصلناها بايدينا. يقول ماتوا جمع كمي وهو البطل. تحروا - [00:23:11](#)

خشية ان يصييهم حد الضباع ضباط جمعة السيف حده وانما صاغ آآ اضافة الحد الى ضبات مع ان الضبة بمعنى الحد لانه لا هنا الحد وانما يريد التعبير بالضبط عن السيف. المعنى ان يصييهم حد السيف - [00:23:31](#)

وعبر عن السيف بالضباط. والا فان الظبة اصلا حد السير. لكن الضباط هنا يقصد السيف وهو مجاز مرسل علاقة الجزئية تعبير بجزء عن الكل وهذا اسلوب عربي معروف وصلناها بايدينا. يقول اذا قصرت اسياف الناس او سيف الناس في الحرب بسبب هيبة - [00:24:01](#)

وخوفهم وتقاعسهم عن القتال فاننا نطول سيفنا بخطانا. سيفنا ستطول بخطانا الى العدو نقترب الى العدو فتطول سيفنا بسبب قربنا في المسافة الى اعدائنا وهذا نظير قيس قول نظير قيس بن الخطين. الاوس من الاوس من الانصار - [00:24:31](#)
لكنهم قبل الاسلام لم يكن يقال لهم الانصار كما هو معلوم قال اذا قصرت اسيافنا كان وصلها خطانا الى اعدائنا بالتقارب اذا قصرت اسيافنا كان وصلها كيف نطولها؟ خطانا الى اعدائنا. نتقدم الى اعدائنا فنقترب منهم فتطول سيفنا بسبب قربنا - [00:24:57](#)
اه اليهم وهذه القصيدة استندتها النبي صلى الله عليه وسلم انشدوه اياها اتعرف رسما كالطراز المذاهب عمره توحش غير موقف راكبي. دياره التي كادت ونحن على من تجاوزنا لولا نجاة الركائب - [00:25:17](#)

او تجاورنا لولا نجاء الركائب تبدت لنا كالشمس تحت غمامه بدا حاجب منها وضفت بحاجب. فانشدوه الى قوله اذا قصرت اسيافنا كان وصلها خطانا الى اعدائنا بالتقارب اجالدهم يوم الحديقة حاسرا كأن يدي - [00:25:36](#)

لاعبى فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكان كذلك؟ قالوا نعم. وآآ عمره هذه التي يسبب بها قيس بن الخطيم هي والدة النعمان بن بشار. وهذا كان من الحروب التي تقع بين العرب ان الرجل يشبب بنساء يتغزل على نساء نساء اعدائه - [00:25:56](#)

وفي المقابل ايضا يتغزل اولئك بنساء آآ هؤلاء وهو كسب الخطيب اوسي فكان يتشبب بنساء خزرج للحرب التي كانت آآ بينهم وعمرته هي عمرة بنت رواحة رضي الله تعالى عنها صحابية. التي يقول فيها وعمره من سروات نسائية - [00:26:16](#)
بالمسك تنفح بالمسك اردانها. هي عمرة بنت رواحة اخت عبدالله بن رواحة وهي زوج بشير بن سعد الوالد النعمان بن سعد رضي الله

تعالى عنهم اجمعين. ولا تراهم وان جلت مصيبيتهم مع البكاء على من مات يبكون - 00:26:36
قومي لا تراهم يبكون على الموتى. قد تعودوا الموت واعتادوا الصبر حتى اصبحوا لا يبكيهم موت ميت اذا كان مقتولا فلا تراهم وان
جلت مصيبيتهم مع البكاء دم باك على من مات يبكون. باقي تعودوا على - 00:26:56

الصبر ويعدون البكاء على الميت من الجزع. ومن الضعف. وهذا قول آآ عمرو بن كلثوم معاد الله ان تتوح نساؤنا على هالك او ان
نصيح من القتل نركب الكره احيانا يقول نركب الكره احيانا آآ تكون في مقام الضيق والشدة - 00:27:26

فنقول كاننا ركينا الكربة اي ما نكرهه من شدة الحرب. فيفرج موقفنا ويوسعه عنا الحفاظ هي صبرنا ومحافظتنا على احسابنا
واسيف بايدينا توافقنا آآ ايضا ونقتصر عليها بقدر ان شاء الله سبحانه وسبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب
اليك - 00:27:56